فقالت طائفة الورود هو المرور على الصراط وهذا قول ابن مسعود وجابر و
الحسن وقتادة وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم والكلبي وغيرهم وروى اسرائيل
عن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وان منكم
الا واردها فحدثني ان ابن مسعود حدثهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم
كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجال ثم كمشيهم خرجه الترمذي
وقال حديث حسن وخرجه الامام احمد اوله وخرجه الحاكم وقال صحيح ورواه
شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله موقوفا ولم يرفعه شعبة مع انه
اقر بان السدي حدثه به مرفوعا قال الدارقطني يحتمل ان يكون مرفوعا
قلت ورواه اسباط عن السدي عن مرة عن عبد الله موقوفا ايضا فقال
يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط
باعمالهم فمنهم من يمر كالبرق فذكر الحديث بطوله وفي آخره حتى ان آخرهم
مرا رجل على ابهام قدميه نوره يتكفأ به الصراط والصراط دحض مزلة
عليه حسك كحسك القتاد حافتاه ملائكة معهم كلاليب من نار يختطفون
بها الناس وذكر بقية الحديث خرجه ابن ابي حاتم ورواه الحاكم ابن ظهير عن
السدي عن مرة عن عبد الله فرفع آخر الحديث ولفظه حدثته قال عبد الله
الورود ليس بالدخول فيها ولكنه حضورها والوقوف عليها مثل الدابة ترد
الماء ولا تدخله ثم قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الله
الصراط على جهنم فيجوز العباد عليه وذكر الحديث بطوله وفي آخره ولو
قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لفرحوا وقالوا
انا لا بد مخرجون ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة
في الدنيا سنة لحزنوا وقالوا انا لا بد مخرجون ولكن الله جعل لهما الابد
ولم يجعل لهما الامد والحاكم ابن ظهير ضعيف ولعل هذا الكلام في آخر الحديث
موقوف على ابن مسعود فانه روي عنه موقوفا من وجه آخر باسناد جيد
قال ابو الحسن ابن البراء العبدي في كتاب الروضة له ثنا احمد ابن خالد هو
الخلال ثنا عثمان ابن عمر ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله
قال لو ان اهل جهنم وعدوا يوما من الابد او عدد ايام الدنيا لفرحوا
بذلك اليوم لان كل ما هو آت قريب وقد روي اول الحديث من طريق ابي
اسحاق موقوفا ايضا لكن بمخالفة في الاسناد فرواه عمرو ابن طلحة القناد عن
اسرائيل

اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله وان منكم الا واردها
قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الاولى كالبرق والثانية
كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل والبهائم ثم يمرون
والملائكة يقولون رب سلم سلم خرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين و
كذا خرجه آدم ابن ابي اياس في تفسيره عن اسرائيل به وخرجه مسلم في
صحيحه من حديث روح ابن عبادة ثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر ابن عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم القيمة عن كذا
وكذا انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت
تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك
فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق
او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء
الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجو اول زمرة وجوههم
كالقمر وذكر بقية الحديث كذا خرجه مسلم عن عبد الله ابن سعيد وهو
الاشج واسحاق ابن منصور وكلاهما عن روح به وخرجه الامام احمد
عن روح به وزاد فيه بعد قوله فيتجلى لهم يضحك قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قال فينطلق بهم فيتبعونه وساق الحديث فجعل من
هذا الموضع مرفوعا وما قبله موقوفا وقد روى محمد ابن شرحبيل الصنعاني
عن ابن جريج هذا الحديث فرفع اوله ايضا وهو ذكر التجلي والضحك
ورواه عبد الرزاق عن رباح ابن زيد عن ابن جريج عن زياد ابن سعيد
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر التجلي وروى عنه
الحديث كله ايضا بهذا الاسناد وهذا يدل على ان اول الحديث لم يكن
عند ابن جريج عن ابي الزبير مرفوعا وانما كان عنده كله مرفوعا وكذا
رواه ابن لهيعة عن ابي الزبير قال سمعت جابرا يسئل عن الورود فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن يوم القيمة على كوم
وذكر الحديث كله مرفوعا وفي حديثه زيادة بعد قوله ويعطى كل
انسان منهم منافق او مؤمن نورا ويغشاه ظلمة وقوله في هذه
الرواية نحن يوم القيمة على كوم هذه الرواية الصحيحة واما ما ورد
في رواية روح عن ابن جريج عن كذا وكذا فان اصله تصحيف من الراوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)